

# عبرات وزفرات

على رحلة الشيخ الحديث مولانا عبدالحق قدس سره العزير

الاُفَعَت علوم الانبياء  
 تعبيرت البلاد ومن عليها  
 ذامامات شيخ عبقرى  
 ذامامات عبدالحق عنا  
 هددت عصره أستاذ كل  
 مام حجة نبي دين  
 نقيد لا يماثله فقيده  
 حوى علما ورشدا ثم تقوى  
 كان حيرت احدا قد ثنى  
 في اقصى مقام في علوم  
 كان وفاته موت العوالم  
 في دار العلوم فكان فيها  
 لهول جنابه حلقات علم  
 تلمذ عنه طلاب الوقت  
 تلك الدار مدرسة بناها  
 فخرج من اكورة اهل علم  
 وكان الشيخ منبع كل فضل  
 ترى بجبينه نوراً وضوءاً  
 وما استطيع ان اثني عليه  
 في اسنى وواويلي وحنفي  
 هل العلم ايتام بكاة  
 وقد ابقى لهم خلفاً رشيداً  
 بنوب مناب والده المكرم  
 نعم الشيخ كان سعيد حظ  
 وان لطافت الرحمان يرفي

وَعَمَّ الْفَعَمَ فِي كُلِّ الْفَضَاءِ  
 إِذَا مَا مَاتَ اتَّقَى الْإِتْقِيَاءِ  
 كَرِيمٌ مَا جَدُّ بَعْدَ السَّخَاءِ  
 وَوَدَّ عَنَا بِلَا وَعْدِ الْإِقْتَاءِ  
 خَضَمَ الْعِلْمَ رَأْسَ الْإَوْلِيَاءِ  
 كَمَا ثَوَّبَ الْفَنَاءَ إِلَى الْبِقَاءِ  
 بِشَيْءٍ مِنْ مَزَايَا الْإِتْقَاءِ  
 وَكَانَ كَشَيْخِهِ طَوْدَ السَّنَاءِ  
 فَهَذَا مِثْلُهُ فِي الْإِمْرَتَاءِ  
 وَارْفَعِ مَنْزِلَ فِي الْإِصْطِفَاءِ  
 وَهَلْ يَدْنُوهُ قَيْسُ الْبَلْكَفَاءِ  
 كَشَمْسٍ فِي نَجْمٍ مِنْ سَمَاءِ  
 وَدَرَسَ حَدِيثَ خَيْرِ الْإِنْبِيَاءِ  
 فَهَمَّ عِلْمَاءَ دِينِ الْإِهْتِزَاءِ  
 الْفَقِيدَ عَلَى جَهْدِ الْفَنَاءِ  
 ذُو فَضْلٍ وَدِينٍ وَاجْتِبَاءِ  
 وَمَرَجَعَ كُلِّ إِصْبَابِ الْصِفَاءِ  
 وَلَمَعَانَ التَّقْدُسِ وَالْبِهَاءِ  
 وَاعْجَزَ عَنْ حَوَارِ فِي الْحِزَاءِ  
 بِفَقْدِ إِمَامِ رَشْدٍ وَاقْتِدَاءِ  
 بِدْفِنِ الشَّيْخِ فِي رَمْسِ الْإِثْرَاءِ  
 سَمِيحِ الْحَقِّ أَجْدَرُ بِالْثَنَاءِ  
 لِمَا فِيهِ الصَّلُوحُ بِلَا امْتِرَاءِ  
 بِهَذَا النَّجْلِ مَوْهُوقِ الْإِنْبَاءِ  
 أَسَاتِذَةُ كِبَارًا بِالْبِكَاءِ